بسمه تعالى

الليلة الثانية والعشرون

الليلة الأولى بعد فقد أمير المؤمنين عليه السلام

فَــوَالَهْفِي علــى خَــيرِ العِبــادِ عَلِــيّ المُرْتَضَــى نُــورِ الــبِلاَدِ
لَقَـدْ قَتَلُـوهُ فِي المِحْـرَاب ظُلْمـاً بِسَيْفِ الرِّجْسِ مِنْ أهلِ الفَسَادِ
وَقَــدْ قَتَلُــوا بِقَــتْلِهِمُ عَلِيّــاً جَمِيــعَ المُهْتَــدِينَ إلى الرَّشَــادِ
فَــأَفْجَعَ كُــلَّ مـا في الكَوْنِ طُـرّاً وَبَـانَ الحُـزْنُ حَتَّـى في الجَمَـادِ
وصَــارَ النَّــاسُ كُلُّهُــمُ يَتَــامَى تَنُـوحُ علـى أَبِـيْ الحَسَـنِ الجَـوَادِ
وفي بَيْــتِ الأَمِــيرِ بَكَتْــهُ حُزْنـاً بَنُـــوهُ بِافْتِجَـــاعٍ غَـــيرِ عَـــادِي
أَلاَ يَــا شِــيعَةَ الكَــرَّارِ نُوحُــوا علــى الكَــرَّارِ في كُــلِّ النَّــوَادِي
وعَــزُّوا الحُجَّــةَ الهَــادِيْ بِحُــزْنٍ يَــنُمُّ عــن احْتِــرَاقٍ في الفُــؤَادِ
ونَــــادُوا واعليّــــاً بِافْتِجــــاعٍ وَوَاسُـــوهُ علـــى فَقْـــدِ العِمَــادِ

شِــيعَةَ الكَــرَّارِ نُوحُــوا وانْــدُبوا سِــرَّ الوُجُــودْ
فَعَلِـــيٌّ غَـــابَ عَـــنْكُمْ في بَسَـــاتِينِ اللُّحُـــودْ
وَاعْلَمُـــوا أَنَّ عَلِيّـــاً مِـــنْ ثَـــرَاهُ لاَ يَعُـــودْ
فَـــاعْلِنُوا حُزْنـــاً عَلَيْـــهِ بِبُكَـــاءٍ وَحِـــدَادْ

* * *

سَـاعِدُوا السِّـبْطَيْنِ في الحُـزْنِ عَلـى خَـيْرِ الـوَرَى

وأَعِينُـوا زَيْنَـبَ الحَـوْرَا علـى مَـا قَـدْ جَـرَى

وانصِـبُوا المَـأْتَمَ لِلْكَـرَّارِ في كُـلِّ القُـرَى

والْبَسُـوا في مَجْلِسِ التَّـأْبِينِ أَثْـوَابَ السَّـوَادْ

* * *

هَـذِهِ زَيْنَـبُ تَنْعَـى مَـنْ لَنَـا بَعْـدَ الفَقِيـدْ

ذَكَـرَتْ مـا سَـوفَ يَجْـرِيْ مِـنْ قَرِيـبٍ وبَعِيـدْ

كَيْـفَ يَسْـتقبلُ أَبْنَـاءُ عَلِـيٍّ يَـوْمَ عِيـدْ

بِنَحِيـبٍ نَغَّـصَ الأَحْبَـابَ مِـنْ طِيـبِ الرُّقَـادْ

* * *

شـارِكُوا المَهْـدِيَّ مَوْلاَنَـا بِحُـزْنٍ وانتِحَـابْ

وانْـدُبُوا الكَـرَّارَ في المَـأْتَمِ مـا بَـيْنَ الصِّـحَابْ

فَمُوَاسَـاةُ إِمَـامِ العَصْـرِ في هَـذَا المُصَـابْ

يوْجِـبُ الأَجْـرَ مـن الخَـالِقِ في يـومِ المَعَـادْ

* * *

إبراهيم عبدالله الدبوس